

Republic of Iraq
Ministry of Agriculture
General Board of Date Palm

جمهورية العراق
وزارة الزراعة
الهيئة العامة للنخيل



اقتصاديات تسويق وتصدير التمور Date Palm fruit economy and export

Manual

النشرة الإرشادية

No: 14

رقم : ١٤

IRAQ – Baghdad / 2008 ٢٠٠٨ / بغداد – العراق

Iraq Date Palm Sector Rehabilitation
OSRO IRQ 501/UDG

جمهورية العراق
وزارة الزراعة
الهيئة العامة للنخيل

اقتصاديات تسويق وتصدير التمور
Date Palm Fruit Economy and Export

إعداد
د. رعد مسلم إسماعيل

العراق / بغداد

Summary:

Date Palm Fruit Economy and Export

The date palm plantations are still being grown in a traditional way, modern techniques have not yet been applied, and there are weaknesses in facilitating lines of credit to the farmers. All the date palm orchard owners depend on their own self funding which is not sufficient to acquire and apply modern agricultural techniques. Furthermore, there are no specialized administration services to address such funding for farmers. The date palm sector suffers along with the entire agricultural sectors in Iraq from a decrease of prices and at the same time there are significant increases in the production and marketing costs. Thus the farmers are not getting reasonable prices for their produce according to date cultivar. Date fruit export traders suffer from severe competition with no protection for their production in the markets abroad. This depressed situation causes the decreasing of farmer's incomes and a surplus in date production.

المقدمة

تعد عملية جني الثمر من أهم وأعقد عمليات الخدمة التسويقية التي تجرى في بساتين النخيل ، ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف ادوار نضج أصناف الثمر واعتماده على الأحوال الجوية السائدة وعلى الصنف وعلى رغبة المستهلك. كما أن ثمار الثمر لا تتضج في العنق الواحد جميعها بوقت واحد خلال الموسم.

ومن المصاعب التي تواجهها العملية التسويقية للثمر، وخاصة ما يعانيه أصحاب معامل التعبئة، هو الحالة السيئة التي يصل بها الثمر المنتج إلى المعمل بسبب الجني غير الصحيح. فلو أُعْتِيَ بالجني ومنع تساقط الثمر على التربة مباشرة أو عزل الثمر المتساقط عن الثمر المجني رأساً من النخلة لتحسنت العمليات الجارية في معامل التعبئة من أعمال التنظيف الزائد ومن عملية فرز الثمر السالم الصحيح ولقلة تكاليف التوضيب. وتعتبر عملية جني الثمر مكلفة اقتصادياً وباهظة بالنسبة لتكاليف الإنتاج الأخرى.

١ - أطوار جني الثمر

- هناك أطوار ثمر على الثمر بعد عقد الثمار وإتمام عملية التلقيح ولحين النضج وهي:
- الحبابوك: وهي المرحلة التي تبدأ بعد التلقيح بفترة قصيرة إذ تكون الثمرة ذات شكل كروي، وقد يستغرق هذه الدور من ٤-٥ أسابيع ويستمر حتى شهر حزيران .
 - الجمري: حيث تبدأ الثمرة بالنمو والاستطالة ويصبح لونها أخضر، ويستمر هذا الدور بالزيادة السريعة في الوزن والحجم، وطعم الثمار فيه قابض لوجود المادة العفصية على أن بعض الأصناف تكون خالية منها مثل البرحي.
 - الخلال: وفيه يتغير لون الثمرة من الأخضر إلى اللون الأصفر أو الأحمر أو



الأشقر (صورة ١). ويتميز هذا الطور ببطء الزيادة في الوزن ويزداد تراكم المواد السكرية ويصبح حلو المذاق مشوب بطعم عفصي في

صورة ١: ثمار بطور الخلال

الأصناف التي تتميز بوجود هذه المادة. ويستمر هذا الطور من ٣-٥ أسابيع.

- **الرطب:** وهي المرحلة التي تبدأ الثمرة فيها بالإرطاب من ذنب الخلال فتصبح الثمرة لينة عسلية اللون وتترسب المادة العفصية بحيث تزداد حلاوة الثمرة، وتستغرق فترة هذا الطور من ٢-٤ أسابيع.



صورة ٢: ثمار بطور الرطب



- **التمر:** هو الطور النهائي للنضج وفيه يتماسك اللحم في الأصناف اللينة وتتجدد قشرة التمر ويكون اللون معتم (صورة ٣). أما في الأصناف الجافة فيكون اللون فاتحاً وقوام اللحم صلباً. أما من ناحية التركيب الكيميائي

لمحتويات الثمرة فإن الثمار تمر بمرحلتين: صورة ٣: ثمار بطور التمر

- أ- مرحلة سرعة النمو في الوزن والحجم الذي يصاحبه نسبة عالية من السكر المختزل ودرجة عالية من امتصاص الماء وحموضة عالية نسبياً.
- ب- مرحلة تجمع وتراكم المواد الصلبة كالسكريات حيث تكون فيه زيادة في نسبة السكروز وتتنخفض نسبة السكريات المختزلة ونقص في الحموضة وزيادة المحتوى البكتيني القابل للذوبان ونقص البروتوبكتين كما يرافقه نقص في النسبة المئوية للمحتوى المائي. ويتوقف طور النضج على الأحوال الجوية وعلى الصنف ورغبة المستهلك.

هناك من الأصناف المبكرة النضج والأخرى متأخرة النضج، بحيث يباشر بقطف التمر في طور الخلال وذلك للأصناف التي يكون فيها الخلال حلواً وقليل المادة القابضة كما في صنف

البرحي، الأشقر، المكتوم، الليلوي والحلاوي. على أن كثيراً من أصناف التمور يباشر بقطفها في دور الرطب حيث يقبل الناس على أكله كما في أصناف الخستاوي (أسطة عمران) والقنطار.

وتعتبر عملية جني التمور من العمليات المكلفة في إنتاج التمور حيث تمثل ٤٥% من مجموع تكاليف الإنتاج. ومن أهم معوقات الجني هو الطول الشاهق للنخيل الذي يجعل من ارتفاع النخلة أمراً في غاية الصعوبة كما أن الجني السيئ للتمور يؤدي بالنتيجة إلى رداءة التمور التي تصل إلى المستهلك أو المكابس أو معامل التعبئة. وتختلف طرق ارتفاع النخلة للوصول إلى قمته وجني ثمارها من بلد إلى آخر، حيث تتم في أغلب مناطق النخيل في العراق بواسطة (التبليّة) التي تصنع من الحبال أو السلك الحديدي والذي تربط أحد طرفيه بمقعد أو حزام مصنوع من الليف يربط الحزام على ظهر العامل ويلف الحبل على جذع النخلة ويثبت مرة أخرى بالمقعد أو الحزام. وقد تستعمل رافعات أوتوماتيكية للوصول إلى قمة النخلة.

٢ - طرق الجني

٢-١ قطف الثمار يدوياً



وتستعمل هذه الطريقة للأصناف الطرية التي تجمع في مرحلتي الخلال والرطب والأصناف المبكرة حيث يرتقي العامل النخلة عدة مرات ويجمع التمور في أطباق يأخذها العامل معه ثم يتم إنزالها بهدوء إلى الأرض (صورة ٤).

صورة ٤: طبق خوص لإنزال التمر

٢-٢ قص العذوق

بالنسبة للأصناف المتأخرة أو التي تجنى في مرحلة التمر، فيتم قص العذوق فيها عند تمام النضج وينزل إلى الأسفل أو يتم هزه في أعلى النخلة وتجمع التمور المتساقطة على فرشاة موضوعة أسفل النخلة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التمور التي ترمى من الأعلى إلى الأسفل غالباً ما تتأثر ميكانيكياً وتسبب أضرار يجب تجنبها للحصول على نوعية جيدة من التمور وذلك بإنزالها بهدوء إلى الأسفل باستعمال الحبال أو الوسائل الميكانيكية الأخرى.



صورة ٥: تفريط التمور من العذوق

٢-٣ الجني الميكانيكي للتمور

وفيه تستخدم الرافعة الهيدروليكية للوصول إلى قمة النخلة التي تصل لمسافة ١٨ م وقطع العذوق وإنزالها وتفريطها بواسطة جهاز هزاز ونقلها إلى المصانع. و هذه طريقة تؤدي إلى تقليل التكلفة بنسبة ٥٠% وتوفير الأيدي العاملة بنسبة ٨٠%. ولأجل استخدام هذه الطريقة يجب أن تكون بساتين النخيل قد غرست بانتظام بمسافة زراعة ١٠×١٠ م وعدم وجود قنوات ري لكي تؤمن حركة الرافعة بسهولة بين الأشجار.

٢-٤ استخدام السلاالم المتحركة

تستخدم سلاالم من الألمنيوم تنزلق بعضها على بعض لتصل إلى قمة النخلة أي حوالي ١٠ إلى ١٥ م، بحيث تجري عملية قص العذوق وإنزال التمور إلى الأسفل. ويجب التنويه إلى عدم رمي التمور من الأعلى للحصول على تمور جيدة خالية من الأضرار الميكانيكية.

٢-٥ مصعد النخيل

يعتبر هذا المصعد من الوسائل الحديثة التي ابتكرت لإتمام عملية الارتفاع إلى قمة النخلة والتي تؤمن سرعة كبيرة في الصعود والاقتصاد في تكلفة الإنتاج. ومميزات المصعد خفة الوزن وسهولة التنقل بحيث يتكون من عربة تدار بواسطة محرك وحزام ومقعد. يستخدم المصعد على نطاق تجريبي في بعض البلدان المجاورة.

٣ - موعد الجني:

يختلف موعد الجني من منطقة إلى أخرى تبعاً للأصناف و الأحوال الجوية. فالمناطق الحارة يتم النضج فيها مبكراً كما أن ثمار العذوق الواحد تتفاوت في نضجها حيث نرى في العذوق الواحد ثماراً ناضجة وأخرى لازالت في مرحلة الخلال. إن الأصناف المبكرة تستغرق فترة ٣-٤ أشهر لكي تنضج أما الأصناف المتأخرة فيستغرق نضجها ٤-٦ شهراً من تاريخ التلقيح. وهناك من الأصناف المتأخرة مثل صنف ليلوي حيث يبدأ بالإرطاب في أواخر أيلول حتى أوائل تشرين الثاني، وصنف الخصاب ينضج في أواخر تشرين الأول إلى أوائل كانون الثاني.

أما من ناحية المستهلك فقد يفضل استهلاك الخلال بالنسبة للأصناف الخالية من المادة العفصية مثل المكنوم والبرحي. ويفضل الكثير من المستهلكين الإرطاب والتمور لتركز المواد

انخفضت الكميات المصدرة من التمور العراقية إلى ١٠٥ ألف طن عام ١٩٨٦، في الوقت الذي ارتفع فيه الإنتاج العالمي للتمور خلال العقود الثلاث الأخيرة من القرن الماضي من ٢,٨ مليون طن عام ١٩٨٥ ليصل إلى ٦,٦٧ مليون طن عام ٢٠٠٤، لكن إنتاج التمور في العراق تراجع، على مستوى دول العالم، ليشكل نسبة ٩,٧ % من الإنتاج العالمي عام ٢٠٠٤، وبواقع كمية إنتاج تبلغ ٦٥٠ ألف طن في نفس العام وبذلك يأتي ترتيب العراق بالمرتبة الخامسة للدول المنتجة للتمور على مستوى العالم بعد كل من مصر ١٧,٥ % والسعودية ١٣,٥ % وإيران ١٣,٢ % والإمارات العربية ١١,٤ %.

٤- الوظائف التسويقية الزراعية للتمور

تبدأ عملية التسويق في البساتين والمزارع أولاً، لذا فإن الظروف المحيطة بالإنتاج وكيفية إنتاجه لها تأثير كبير في الوظائف التسويقية الزراعية وكفاءة الهوامش التسويقية وتكاليفها وأثرها على العملية التسويقية للتمور بكافة جوانبها. والإنتاج الزراعي للتمور يأتي من وحدات صغيرة وكثيرة تدار كل منها على حدة ويعتمد الإنتاج على الظروف المناخية والعمليات البيولوجية الأخرى. هذا يعني أن القائمين على عملية التسويق يجاهدون في المحاولة لتكييف النشاطات والمهام والعمليات والخدمات لتتلاءم مع العرض وليس أن تتكيف بما يتلاءم مع رغباتهم ورغبات المستهلكين، كما أن توفير الوظائف التسويقية وتكاملها مهم في إيصال التمور المنتجة في الوقت والمكان وبالنوعية المطلوبة للمستهلك الداخلي والتصدير الخارجي.

إن الوظائف التسويقية للتمور عديدة ومتداخلة وهي عبارة عن سلسلة تتم بالتعاقب ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي: التجميع، النقل، التخزين، التعبئة، التغليف، كبس التمور والصناعات التحويلية.

إرشادات زراعية:

- ❖ التسويق الزراعي المنظم للتمور المنتجة يساعد في النهوض بزراعة النخيل في العراق.
- ❖ التسويق الزراعي الجيد للتمور يهدف إلى ضمان الاستقرار الاقتصادي لأصحاب البساتين.
- ❖ التسويق الزراعي الجيد للتمور يساهم في زيادة دخل أصحاب بساتين النخيل.
- ❖ التسويق الزراعي الجيد يساعد في نقل فائض التمور من مركز الإنتاج إلى المستهلك.
- ❖ التخزين الجيد للتمور يساعد على إضافة المنفعة الزمنية من خلال توفير التمور طوال العام.

- ❖ النقل التوضيب الجيد للتمور يساعد على إضافة المنفعة المكانية من خلال توفير التمور المنتجة في مختلف محافظات العراق.
- ❖ اتخاذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الوسطاء تجار وسماسرة واللجوء إلى التسويق الجماعي.
- ❖ كثرة الوسطاء والتجار والسماسرة يضيف أعباء مالية واقتصادية على عملية تسويق التمور.
- ❖ ضرورة المعرفة بالخواص الطبيعية والمالية والظاهرية عند تسويق وتداول التمور المنتجة.
- ❖ الانتماء إلى الجمعية التعاونية المحلية ضمان الحصول على المعرفة والمهارات الفنية والتوصيات العلمية الإرشادية الزراعية.
- ❖ التسويق الجماعي للتمور المنتجة يضمن حصولك على أسعار نقدية مجزية وبخاصة للتمور المعدة للتصدير الخارجي.

المصادر

- ١- وزارة التجارة. تمور الزهدي بين المادة الخام والتعبئة والتصنيع، سلسلة الصناعات التصديرية رقم (٣) الدراسات، الشركة العامة للاستيراد والتصدير. ١٩٨٨.
- ٢- وزارة التجارة. مشاكل التسويق، وجهة نظر القطاع الخاص، المؤتمر الثاني للتجارة الداخلية، بغداد. ١٩٧٧.
- ٣- فرعون أحمد حسين و رعد مسلم إسماعيل (دكاترة). دراسة واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور وتسويقها وتصنيعها في العراق وآفاق التطور، دراسة مقدمة إلى منظمة الأغذية والزراعة الدولية FAO، بغداد. أيلول ٢٠٠٧.
- ٤- وزارة الزراعة. الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، إنشاء البساتين الحديثة، نشرة إرشاد رقم (٣١). ٢٠٠٧.
- ٥- مصلحة التمور العراقية. التمور العراقية، بغداد. ١٩٦٧.
- ٦- الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية. الأساليب المعتمدة في التسويق الزراعي التعاوني في العراق، مطبعة دار الصياد البغدادية، ١٩٧٩.
- ٧- روبرت رسل. التسويق الزراعي، مجموعة محاضرات ودراسات فنية أُلقيت في دورة التدريب الوطنية عن التسويق الزراعي، منظمة الأغذية والزراعة الدولية ، بغداد. ١٩٧٠.
- ٨- إسماعيل، رعد مسلم. تسويق الرز في العراق، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الزراعة، جامعة بغداد، دراسة اقتصادية تحليلية، قسم الاقتصاد الزراعي. ١٩٨٨.
- ٩- الخياط، كمال محمد سعيد (د). نظرة إلى بساتين النخيل في ضوء إنتاج التمور والطلب عليها. مجلة الخليج العربي، المجلد الرابع عشر، العدد، ١٩٨٢، البصرة.
- ١٠- إسماعيل ، اسكندر(د). دور الإرشاد لزراعي في نشر واستخدام التقنيات الحديثة، المؤتمر الفني الدوري الثالث لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، دمشق. ١٩٩٩.
- ١١- مضحي، عبد الله علي. اقتصاديات إدارة المحاصيل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، دار التقني للطباعة والنشر. ١٩٨٦.
- ١٢- كعكه، وليد عبد الغني(د). نخيل التمر في الإمارات العربية المتحدة ط٢، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠٠٤ .



Ministry of Agriculture

General Board of Date Palm

Aljadira-Ministry of Science Technology Complex
Email dpalm _ moa@yahoo.com

وزارة الزراعة

الهيئة العامة للنخيل

الجادرية - مجمع وزارة العلوم والتكنولوجيا

T: 7785278 - 7788932

أرضي: ٧٧٨٨٩٣٢ - ٧٧٨٥٢٧٨